



دخول التمويل الأصغر

بعد مرور عامين
واطلاق ثلاثة
مشاريع: مريم تفكر
في شراء قطعة أرض.



مؤسسة "ليد" تنضم
إلى عائلة "جرامين-
جميل"، توفير
خدمات التمويل
الأصغر التي تلبي
الاحتياجات وتعزز
القدرات.



سرنجاح أسماء:
رؤيا وتصميم على
مساعدة الفقراء.



مجلة

العدد رقم ٤ | ربيع ٢٠١٠

تكافل

“جرامين-جميل” تدخل إلى قطاع التمويل الأصغر في تركيا



فادي جميل وزاهر المنجد ينجزان تحاف متمر مع د. عزيز أغول،
رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لـ TGMP

دخلت مؤسسة “جرامين-جميل” إلى تركيا من خلال استثمار أكثر من خمسة ملايين دولار أميركي في قطاع التمويل الأصغر في البلاد. فبعد إجراء تقييم دقيق ومفصل للقطاع، أقدمت “جرامين-جميل” على عقد شراكات مع مؤسستي التمويل الأصغر العاملة في تركيا، وهما برنامج “جرامين التركي للائتمان الأصغر” Turkish Grameen Microcredit Program (TGMP) ومؤسسة “مايا للتمويل الأصغر” (Maya Enterprise for Microfinance – Maya) اللذان يوجهان جهودهما نحو الحد من مشكلة الفقر.

ويعد برنامج “جرامين التركي للائتمان الأصغر” أكبر مؤسسة للتمويل الأصغر في تركيا حيث يقدم خدماته

حصرياً إلى النساء اللواتي يعشن تحت خط الفقر. ويخدم البرنامج ما يربو على ٣٠,٠٠٠ عميلاً انطلاقاً من ٦١ فرعاً للمؤسسة في كل أنحاء تركيا مع التركيز بدرجة أكبر على جنوب وشرق البلاد حيث تبلغ معدلات الفقر أعلاها. أما “مايا” فتعتبر أول مؤسسة للتمويل الأصغر يتم إنشاؤها في تركيا. وتخدم المؤسسة حالياً حوالي ١٨٠٠ عميل في منطقتي اسطنبول وإزميت والمناطق المحيطة بهما. وستقدم “جرامين-جميل” مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المالية وغير المالية إلى كلتا المؤسستين للمساعدة في دعم نموها والدفع في اتجاه تحقيق النمو المستدام لهما حتى تتمكن المؤسسات من إحداث فرق حقيقي في حياة الفقراء في تركيا.



فادي جميل وزاهر المنجد و جوليا أسعد يؤسسون لشراكة مع شغول
أكار، الرئيس التنفيذي في مؤسسة “مايا”

كلمة المديرية العامة



لقد كانت الأشهر الثلاثة الأولى من عام ٢٠١٠ حافلة بالأحداث والنشاط بالنسبة لفريق العاملين في “جرامين-جميل”، ويسعدني أن أعلمكم أن “جرامين-جميل” تواصل نموها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إذ بلغ عدد شركائنا ١٥ شريكاً في ٩ بلدان في المنطقة. نحن نلتزم كل الالتزام بشراكاتنا كما أننا نتطلع إلى

دعم مؤسسات التمويل الأصغر في المنطقة بفرض الحد من الفقر في المنطقة العربية. وقد دخلنا في شراكات مع أربع مؤسسات غير حكومية هي الجمعية المصرية لتنمية وتطوير المشروعات (ليد) LEAD في مصر والمؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر في اليمن (NMF) وبرنامج جرامين التركي للائتمان الأصغر ومؤسسة “مايا” في تركيا. ونحن سعداء بهذه الشراكات الجديدة ونتطلع لنجاحها.

دعوني أوجز لكم بعض الإنجازات التي حققناها خلال الربع الأول من العام. كان الإنجاز الأول دخولنا إلى تركيا التي تعد البلد التاسع التي تبدأ “جرامين-جميل” في تقديم خدمات التمويل الأصغر فيها. أما الإنجاز الثاني فقد تمثل في تعاون “جرامين-جميل” مع فريق “مؤشر الخروج من الفقر” في مؤسسة جرامين وذلك لتطوير بطاقة قياس “مؤشر الخروج من الفقر” Progress out of Poverty Index™ (PPI™) (PPI™) لمصر. وقد بات بإمكاننا الآن دمج مؤشر PPI لدى مؤسسات التمويل الأصغر العاملة في مصر بهدف إدارة

الأداء الاجتماعي. وقد كان الإنجاز الثالث الذي حققناه هو إطلاق “جرامين-جميل” لمسابقة التمويل الأصغر الإسلامي بالتعاون مع كل من “دويتشه بنك” و CGAP والبنك الإسلامي للتنمية.

نحن في “جرامين-جميل” نلتزم بمواصلة دعمنا لمؤسسات التمويل الأصغر حتى تتمكن من تقديم خدمات أفضل للفقراء في المنطقة.

أنا أتطلع لعام مثمر.

Julia Asaad

جوليا أسعد

مؤسسة "ليد" تنضم إلى عائلة "جرامين-جميل"

• يقوم البرنامج على فكرة الإقراض الجماعي على أن تضم كل مجموعة خمسة عضوات.

برنامج الإقراض الفردي للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر

هذا البرنامج موجه لأصحاب المشاريع الصغيرة من الرجال والنساء الذين لديهم مشروع قائم في قطاع الخدمات أو الإنتاج أو التجارة والذين، لأسباب متنوعة، لا تتوفر لهم التمويل من البنوك لتنمية أعمالهم. ويجب أن يتجاوز عمر هذه المشاريع العام الواحد.

نمى عدد عملاء جمعية "ليد" من ٥٧,١٤٢ عميل في عام ٢٠٠٦ إلى ١٧٢,٦٩١ عميل في نهاية عام ٢٠٠٩ مع معدل نمو بلغ ١٠٪ في عام ٢٠٠٩. كما نمت محفظة القروض القائمة للمؤسسة بمعدل ٢٠٪ في عام ٢٠٠٩ بينما نسبة المحفظة في خطر لأكثر من ٣٠ يوماً PAR > 30 days أقل من ٠,٥٪. و جدير بالذكر أن ٨٤٪ من عملاء جمعية "ليد" هن من النساء في المناطق الفقيرة من القاهرة الكبرى.

تعتبر جمعية "ليد" من قصص النجاح الرائعة. ففي حين أن الجمعية نمت بوتيرة سريعة، إلا أنها تسير في الاتجاه السليم لضمان الحفاظ على جودة محفظتها.

رحبت "جرامين-جميل" بالجمعية المصرية لتنمية وتطوير المشروعات "ليد" كشريك جديد في أسرة الشركاء المتنامية من مؤسسات التمويل الأصغر لدى "جرامين-جميل".

تأسست "جمعية ليد" في عام ٢٠٠٢ كمؤسسة غير حكومية للتمويل الأصغر تخدم منطقة القاهرة الكبرى التي تسجل معدلات عالية للفقر. وقد قامت مجموعة من رجال الأعمال المصريين البارزين بتأسيس الجمعية بهدف "إتاحة الفرصة للفقراء وذوي الدخل المحدود، والنساء منهم بالأخص، للاستفادة من خدمات التمويل الأصغر التي تلبى احتياجاتهم وتعزز قدراتهم". إن رسالة الجمعية في الوقت الحاضر هي "القضاء على الفقر في مصر وتحسين جودة حياة العملاء".

في نهاية عام ٢٠٠٨، كانت جمعية "ليد" ثاني أكبر مؤسسة للتمويل الأصغر في مصر من حيث عدد العملاء.

تطبق "ليد" برنامجين أساسيين:

برنامج الإقراض الجماعي (بشائر الخير)

- يستهدف هذا البرنامج النساء في المناطق الأقل حظاً اللاتي يعتبرن المعيل الأول لعائلتهن
- صمم البرنامج لمساعدة النساء في الأحياء على ممارسة نشاطات تولد دخلاً أو التوسع في مشروعات قائمة



نتيجة رائعة لجمعية "ليد"

تقييم "تمويلكم" و "المجموعة" و "المؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر"

تلقت كل من الشركة الأردنية لتمويل المشاريع الصغيرة (تمويلكم) في الأردن ومؤسسة "المجموعة" في لبنان والمؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر في اليمن، وهما ثلاثة شركاء لمؤسسة "جرامين-جميل"، نتائج التقييم الذي أجرته "بلانيت ريتينغ" خلال الستة أشهر الأخيرة. وقد حصلت "تمويلكم" على تقييم بمستوى "A" وتقييم "3+" للأداء الاجتماعي بينما حصلت "المجموعة" على تقييم بمستوى "B+" وحصلت المؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر في اليمن على تقييم بمستوى "C+"، وهو التقييم الأول والأعلى الذي تقدمه وكالة خارجية للتقييم في اليمن. وتود "جرامين-جميل" أن تهنيئ المؤسسات الثلاثة على هذا الإنجاز الرائع.

ملخص الأخبار...

• لقدردت كل مؤسسة والمجاللات التي يمكن تحسينها مع توفير توصيات محددة حول كيفية تحسين القدرات الاستيعابية المؤسسية.

• أتمت "جرامين-جميل" مؤخراً المجموعة الرابعة من المرحلة الأولى لمنصة نظام Mifos لإدارة نظم المعلوماتية لصالح شريكها مؤسسة "المجموعة" في لبنان. ويسير المشروع وفقاً للبرنامج المرصود له على أن ينتهي في مايو ٢٠١٠. وسيمنح النظام مؤسسة "المجموعة" حلاً متكاملًا للأعمال والتقنية والذي سيساعدها على تحسين عمليات اتخاذ القرار ويعزز الإنتاجية ويحسن تكامل العمليات ويعزز التأثير الاجتماعي والمؤسسي إضافة إلى زيادة قابلية التدرج. وقد ساعدت "جرامين-جميل" مؤسسة "المجموعة" أيضاً على تطوير استراتيجية معلوماتية وخطة لإدارة المعلوماتية كما ساعدتها في إعادة هندسة إجراءات الأعمال من خلال فريق من الاستشاريين من مركز جرامين للتكنولوجيا في سياتل.

• تطوير كل بطاقة لقياس PPI في بلد معين وفقاً لبيانات درجات الفقر المُجمعة في البلد المعني. وقد تم حتى الآن تطوير بطاقات قياس PPI لأكثر من ٢٦ بلداً في العالم إذ تستخدمها أكثر من ٦٠ مؤسسة للتمويل الأصغر، علماً أنه تم تطوير ٤ بطاقات قياس للمنطقة العربية. وباعتبار أن مصر من البلدان التي تضم أكبر عدد من السكان في المنطقة وأن قطاع التمويل الأصغر المصري يعتبر كبيراً، فإن هذه بمثابة فرصة عظيمة لمؤسسات التمويل الأصغر المصرية لاستخدام مؤشر PPI لإدارة الأداء الاجتماعي.

• ساعدت "جرامين-جميل" والصندوق الاجتماعي للتنمية في اليمن في تقييم ٢ مؤسسات للتمويل الأصغر والذي أنجزته "بلانيت ريتينغ". وقد تم تقييم المؤسسة الوطنية للتمويل الأصغر بينما تم إجراء تقييم إداري لبرنامج "أزال للتمويل الأصغر" ومؤسسة عدن للتمويل الأصغر. وقد كان الهدف من هذا التقييم هو منح كل مؤسسة من هذه المؤسسات تقيماً موضوعياً

• تقدم "جرامين-جميل" التدريب على الحكم المؤسسي الرشيد لقطاع التمويل الأصغر في المغرب. بعد مبادرتها لرفع الوعي بمجال الحكم المؤسسي الرشيد والتي اشتملت على كل مؤسسات التمويل الأصغر العاملة في المغرب، قادت "جرامين-جميل" سلسلة من ورشات العمل التي نصب في مجال الحكم المؤسسي الرشيد. وقد رحب كل من البنك المركزي والاتحاد الوطني لجمعيات القروض الصغرى (FNAM) بورش العمل هذه باعتبارها تشكل إطاراً لتدريب المؤسسات المغربية. وتقود "جرامين-جميل" هذه الجهود بغرض المساعدة على استعادة الثقة في القطاع وأيضاً لتأسيس قاعدة صلبة لقيام قطاع قوي وناضج.

• قامت "جرامين-جميل" مؤخراً بتطوير بطاقة قياس "مؤشر الخروج من الفقر" (PPI™) لمصر بالتعاون مع فريق PPI في مؤسسة جرامين. ويعتبر "مؤشر الخروج من الفقر" أداة لقياس واستهداف الفقر والتي تزود مؤسسات التمويل الأصغر ببيانات موضوعية لإدارة الأداء الاجتماعي. ويتم

أخبار الموظفين



ريم نجداي، مديرة للبرامج

قامت "جرامين-جميل" بتعيين ريم نجداي كمديرة للبرامج في "جرامين-جميل". ولدى ريم خبرة تتعدى الخمسة عشر عاماً في مجال التمويل الأصغر حيث عملت إحدى عشر سنة لدى الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية في الأردن وتدرجت في مناصب مختلفة بدءاً من مسؤولية قروض وحتى مديرة مركز تنمية المشاريع الصغيرة. وقد كان آخر منصب لها هو القائم بأعمال الأمانة العامة للجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة قبل أن تنتقل للالتحاق بعائلتها في دبي. وتعد ريم أخصائية تدريب معتمدة في مجال التمويل الأصغر ولديها خبرة عريضة في مجال التمويل الأصغر. وتود "جرامين-جميل" أن ترحب بريم ويسرنا انضمامها إلى فريقنا.

انتقل كريستوف شابو، مسؤول برامج الشركاء لمنطقة شمال إفريقيا في "جرامين-جميل"، إلى الرباط في المغرب اعتباراً من شهر يناير ٢٠١٠. وبذلك نصبح أكثر قرباً من شركائنا في شمال أفريقيا لكي نخدم القطاع على نحو أفضل.

غادرتنا كل من **سوميا فرنانديز**، المديرة المالية، و**هدى سلمان**، مسؤولة برامج الشركاء لمنطقة الشرق الأوسط، في شهر فبراير ٢٠١٠ بعد قضائهما أكثر من عامين لدى الشركة. وقد ساهمت كل من سوميا وهدى بقدر كبير في أعمال "جرامين-جميل" ونود أن نشكرهما على التزامهما ونتمنى لهما التوفيق والنجاح في مستقبلهما.



أحمد مصطفى، مدير علاقات في منطقة الشرق الأوسط

انضم **أحمد مصطفى**، مدير علاقات الشركاء لمنطقة الشرق الأوسط الذي تم تعيينه مؤخراً في "جرامين-جميل" إلى المؤسسة. ويطلب أحمد للمؤسسة خبرة قيمة تمتد لإحدى عشر عاماً في مجال التأمين والأعمال المصرفية. وقد استهل أحمد حياته المهنية لدى "سيتي بنك" ومن ثم انتقل إلى Allianz و CIL وأخيراً إلى BNP Paribas مصر. ويسر "جرامين-جميل" أن ترحب بأحمد في فريقنا.

الاستشارات القانونية المجانية التي تقدمها شركة "ليثام آند واتكنز" لـ "جرامين-جميل" تصل إلى ١٥١ ألف دولار

لدى محامي وموظفي شركة "ليثام آند واتكنز" تاريخ عريق في خدمة المجتمعات التي يعملون ويعيشون فيها. ونحن سعداء لأن محامي "ليثام" في منطقة الشرق الأوسط مستمرين في هذا التقليد من خلال توفير الخدمات القانونية مجاناً إلى "جرامين-جميل".

ففي عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ قدمت "ليثام" خدمات قانونية بالمجان إلى "جرامين-جميل" تقدر بـ ١٥١,٠٦٥ دولار أميركي. تقول المديرة العامة في "جرامين-جميل": "إن الدعم الذي تقدمه ليثام وتستمّر في تقديمه لا يقدر بثمن بالنسبة لنا.

"ونحن نؤمن هذه المساهمة لا سيما وأن لها تأثير مباشر على الجهود التي نبذلها في المنطقة للمساعدة على الحد من مشكلة الفقر، وتنتقل إلى استمرار العمل مع ليثام في المستقبل."

واليوم، هناك ثلاثة من أبناء مريم ملتحقون بالجامعة بينما تخرّج آخر من الكلية. تتابع مريم: "أشعر بسعادة تامة وقد أصبح لدي ولأولادي دخلاً جيداً، وأنا أمتلك بعض الأصول ووضعنا المالي مرضٍ والحمد لله، حتى أنني أفكر بتوسعة منزلنا من خلال شراء قطعة أرض للأبناء."



مريم تتأمل مستقبلها المشرق

بعد مرور عامين وإطلاق ثلاثة مشاريع، مريم تفكر في شراء قطعة أرض

تلقت مريم قرضاً أولياً قدره ١٥,٠٠٠ ريال (٧٥ دولار أميركي) لتحضير وبيع مخمل الليمون. وقد نجح المشروع حيث تقدمت مريم بطلب قرض ثانٍ بقيمة ٥٠,٠٠٠ ريال (٢٥٠ دولار أميركي) للاستثمار في مشروع جديد لبيع الأجهزة الكهربائية والمنزلية. ومع استمرار مريم في تنمية أعمالها، تقدمت بطلب للحصول على قرض ثالث للمجموعة لشراء سيارة أجرة. أضافت مريم: "لقد غير القرض الثالث حياتي بشكل ملحوظ". وتجنّي سيارة الأجرة دخلاً جيداً للمجموعة كلها.

مريم سيدة مطلقة تعيش مع أبنائها الستة في منزل متواضع في منطقة الكود/أبين في اليمن. توضح مريم: "بعد طلاق، سخرت كل جهودي لتربية أبنائي الستة من خلال بيع الخمير والبطاطا واستطعت توفير دخل متواضع لنا ولكنه لم يكن كافياً."

عندما سمعت مريم عن برنامج الائتمان والتوفير في أبين، أعجبتها فكرة الاستثمار في عملها. وقد ناقشت البرنامج مع تسعة من صديقاتها حتى يؤسسن مجموعة ويسهمن شهرياً في حساب توفير جماعي.

تعزيز المشاركة المالية: تضافر جهود CGAP ودويتشه بنك و”جرامين-جميل” والبنك الإسلامي للتنمية لإطلاق ”تحدي التمويل الأصغر الإسلامي ٢٠١٠“

وتهدف المسابقة للتشجيع على تصميم منتجات مبتكرة تتوافق مع الشريعة الإسلامية لعملاء التمويل الأصغر. للحصول على معلومات مفصلة عن المسابقة ولتقديم طلبات المشاركة في المسابقة، يرجى زيارة موقع <http://www.cgap.org/islamicmfchallenge>. آخر موعد لتقديم الطلبات الأولية هو ٢ مايو ٢٠١٠.

لقد حقق قطاع التمويل الأصغر الإسلامي زخماً على مدى الأعوام القليلة السابقة حيث تم تسجيل ارتفاع سريع في عدد المؤسسات التي تقدم منتجات التمويل الأصغر وفقاً للشريعة الإسلامية. ومع ذلك، فإن التحدي الأساسي الذي يواجهه قطاع التمويل الأصغر الإسلامي يبقى الإيفاء بالطلب من العملاء من خلال تقديم منتجات ذات تكلفة معقولة ومربحة في الوقت نفسه وتلبي احتياجات السوق.

تضافرت جهود CGAP ودويتشه بنك و”جرامين-جميل” والبنك الإسلامي للتنمية لتحدي قطاع التمويل الأصغر الإسلامي لتطوير أفكار جديدة لتأسيس نماذج عمل من خلال ”تحدي التمويل الأصغر الإسلامي ٢٠١٠: ابتكار نماذج قابلة للاستمرارية والتدرج وفقاً لاحتياجات القطاع“.

سر نجاح أسماء: الرؤيا والالتزام لمساعدة الفقراء

وتعترف السيدة بن حميدة بالدور المحوري الذي لعبته ”جرامين-جميل“ على مدى السنين في نجاح ”إندا“ بالقول: «لقد كانت المساعدة المالية والتقنية التي وفرتها ”جرامين-جميل“ هامة جداً لنمو ”إندا“ ولنجاحها في طرح الابتكارات.» وقد أشارت تحديداً إلى الدور الذي لعبه نظام Mifos في تسهيل الابتكار التقني وفي ابتكار المنتجات الجديدة.

وأهداف السيدة بن حميدة لمستقبل ”إندا“ لا تقل طموحاً عن أهدافها الأصلية. فهي تأمل بان تمكن البيئة التنظيمية ”إندا“ من أن تصبح مؤسسة تمويل أصغر تخضع للمراقبة وتحظى بشهرة واسعة. ولم لا يكون هناك أيضاً بنك يقدم التمويل الأصغر للفقراء ولا يقدم الائتمان فحسب بل خدمات أخرى أيضاً على مستوى مصغرة لربما تستطيع عندئذ أن تحقق هدفها الأخير وهو العثور على خلف لها حتى يتسنى لها التمتع ببعض الوقت لنفسها – وهو هدف تستحقه بالفعل.

فيها الإيمان بقدرات الائتمان الأصغر وعلمتها أن ”النساء الفقيرات قادرات على أن يكن نشطات اقتصادياً في حين أنهن لا يملكن أية موارد مالية وبالتالي فهن في معظم الأحيان معرضات للإخفاق.“

تقول أسماء بن حميدة: ”لقد كانت هناك حاجة واضحة لتوفير الائتمان وقد فكرنا أنه إذا نجح ذلك في بنغلاديش وبوليفيا ومصر، فلماذا لا ينجح في تونس. وقد تأثرت أنا ومايكل كثيراً بالخطابات التي لا حصر لها حول التنمية والفقير خلال اجتماعات الأمم المتحدة عندما كنا نعمل في نيويورك وروما وجنيف في عقد الثمانينات. وأردنا العودة إلى بلدنا والمساهمة بفعالية في تغيير حياة الناس وبالأخص النساء منهم.“

في تلك اللحظة ولدت فكرة تأسيس ”إندا“. تتابع أسماء: ”بدأنا برنامج التمويل الأصغر لنثبت أنه يمكن لأفضل الممارسات في مجال التمويل الأصغر أن تنجح في تونس. باستطاعة المرأة التونسية أن تكون فاعلة اقتصادياً وتساهم في نجاح أبنائها وأسرته وتنمية بلدها.“

تعتبر ”إندا“ في الوقت الراهن مؤسسة التمويل الأصغر الأبرز في تونس كما أنها تحظى بقدر كبير من الاحترام في المنطقة حيث تُصنف بين أهم عشرين مؤسسة في العالم. وعندما بدأت ”جرامين-جميل“ بالعمل مع ”إندا“ في بداية عام ٢٠٠٦، كان لدى المؤسسة ٢٥.٠٠٠ عميلاً في حين أنها اليوم تصل إلى ١٢٠.٠٠٠ عميل نشط. وتسمى ”إندا“ على الدوام لتحسين الكفاءة وتخفيض التكاليف حتى تتمكن من استغلال هذه التوفيرات لبلوغ عملاء أكثر. وتقول السيدة بن حميدة ”إن أولويات ”إندا“ هي تحقيق النمو المستدام وتطوير فريق موظفين يتمتعون بالكفاءة والحماس وتحقيق رضا العملاء.“



كل واحد من المشتغلين في مجال التمويل الأصغر تقريباً يصف لحظة مهمة في حياته قادته نحو خوض هذا المجال. وبالنسبة لأسماء بن حميدة، المديرة التنفيذية في إندا العالم العربي (enda-ia)، كانت هناك ثلاث تجارب اجتمعت لتشكّل مفصلاً هاماً في حياتها كان أولها رحلة صحافية إلى مؤسسات التمويل الأصغر في أميركا اللاتينية والثانية كانت مقالة كتبها عن بنك جرامين والبروفيسور محمد يونس والثالثة هي زيارة قامت بها برفقة زوجها مايكل كراكنل، السكرتير العام والشريك في تأسيس إندا العالم العربي، إلى حي التضامن، أكثر الأحياء فقراً في تونس. وهذه المحطات الثلاثة الهامة في حياة أسماء أيقظت

